

غريب الحديث لابن قتيبة

الصلاة لأنَّ السُّجُودَ أيضاً إنَّما هو التَّطَامُّنُ والميَلُ معاً .

يقال سَجَدَ البعير وأَسْجَدَ إذا خَفَضَ رأسه ليرُكَبَ وسَجَدَتِ الذَّخْلَةُ إذا مالَت وهذه زَخَلٌ سواجد أي مائل .

والركوع هو سجود العجم لساداتها وإنما قيل للواضع جبهته بالأرض ساجداً لتطامُّنه ويجوز أن يزن سمِّي ساجداً لخشوعه وذُلِّه . وكلُّ شيء خَشَعَ وذَلَّ فقد سَجَدَ ومنه سُجُودُ الظلال إنما هو استسْلامها لما سُخِّرَتْ ° وقد بيَّنتُ هذا في كتاب [مُشْكِلِ القرآن] بأكثر من هذا البيان .

والتَّحِيَّاتُ المُلُوكُ وأصله إنَّ المَلِكَ كان يُحَيِّياً فيقال أنعم° صباحاً وأبَيَّتُ اللّاعُنُ ولا يقال ذلك لغيره قال الشاعر من [مجزوء الكامل] ... ولكل ما نال الفتى ... قد زلَّتْهُ إلاَّ التَّحِيَّةُ °